

الأنسجة والأزياء الإسلامية

في المجتمع الإسلامي في العصور الوسطى

صبيح حاج يحيى

قبل التعرّض لأنواع الأنسجة والأزياء التي استخدمها أفراد المجتمع الإسلامي على مختلف طبقاته في العصور الوسطى ، لا بدّ من وقفة موجزة على خصوصية أفراد هذا المجتمع المتمثلة بثلاثة عناصر :

1. نمط حياة هذا المجتمع يقوم على أساس التوفيق بين الجانب الديني الروحاني والجانب الدنيوي العلماني ، وذلك وفقاً لمصادر الشريعة الإسلامية : القرآن الكريم والسنة .

2. طبيعة حياة هذا المجتمع تركز على الجمع بين النمط البدوي القائم على أساس التنقل والترحال ، والنمط الحضري المرتكز على عنصر الثبات والاستقرار ، حيث أنّ المصادر التاريخية القديمة أجمعت على أنّ المسلمين الأوائل الذين قاموا بفتح الأقاليم المحيطة بالجزيرة العربية مهد الإسلام ، وإسلام أهلها وتعريب القسم الأعظم منها كانوا بدواً رحلاً ، أهل خيام من الوبر وماشية وخيل . أمّا أهل الأقاليم المفتوحة ، فكانوا متحضّرين يعيشون عيشة ثبات واستقرار في مدن وقرى تختلف في طبيعتها عن أماكن سكنى غالبية الفاتحين المسلمين العرب ، الذين انطلقوا بعد وفاة سيّدنا محمد ، صلّى الله عليه وسلّم ، من الجزيرة العربية للفتوحات الإسلامية¹.

3. هويّة المجتمع الإسلامي منذ انطلاقة الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية ، وحتى انتشارها في الأقاليم المفتوحة تقوم على أساس التعددية العرقية . فالمسلمون الفاتحون

الرسالة = الأنسجة والأزياء =

الأوائل الذين خرجوا من الجزيرة العربية ، كما تقدّم أعلاه ، كانوا من العنصر العربيّ والقبائل العربية ، بينما أهل الأمصار والأقاليم المفتوحة الذين اعتنقوا الإسلام والذين تعرّب أغلبهم أثناء الفتح وبعده قد انحدروا من قوميات مختلفة ، كأحفاد الكلدانيين والأشوريين والآكاديين وغيرهم في العراق ، وأحفاد الفينيقيين والأراميين في الشام ، وأحفاد الفراعنة في مصر ، والبرابرة في شمال أفريقيا و الأقباط الفارسية في فارس والقبائل التركية في أواسط آسيا ، والعنصر الكرديّ في كردستان .

على ضوء ما تقدّم نستطيع القول أنّ أنواع الأنسجة والأزياء التي سوف نتعرّض لها لاحقاً قد تعدّدت وتنوّعت بالتعدّد والتنوّع القوميّ والعرقّي لهذا المجتمع . وقد تلامت وانسجمت والنمطيّة البدويّة والحضريّة لهذا المجتمع . في جانب واحد نجد أنسجة وأزياء عربيّة بدويّة أصيلة ، ومن جانب آخر نجد أزياء وأنسجة أعجميّة حضريّة دخيلة ، إلا أنّ كليهما قد استخدمت تحت المظلة الإسلاميّة ، فمنها ما تعارض وروح الشريعة الدينيّة ، ومنها ما توافق واستجاب لها .

والثابت أنّ لباس وزيّ العرب المسلمين الفاتحين الأوائل كان بسيطاً متواضعاً على نحو ما كان عليه قبل الإسلام ، وهو عبارة عن القميص والحلّة ، الشملة ، العباءة والعمامة ، ولم يعرفوا في جاهليّتهم السراويل ولا الأقبية التي هي من أصل فارسيّ . أمّا النعال والخفاف ، فقد كان بعض الخاصّة ينتعلونها وكانوا يعلّقون سيوفهم على عواتقهم ، وثيابهم على الإجمال قصيرة إلى أسفل الركب² .

وأفضل مثال للباس المسلمين الأوائل ، لباس النّبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، فقد ذكر أنّ أحبّ اللباس عليه البرود البياض والحبرة ، وهي ضرب من البرود فيه حمرة ، وكان كمّه قصيراً إلى الرّسغ . وكان يلبس أحياناً حلّة حمراء وإزار ورداء ، وانتعل الخفّ

== الرسالة == الأنسجة والأزياء ==

والنعل . وقد نهى عن الثوب الطويل الذي يجرّ على الأرض من الخيلاء . ومن أقواله ، عليه السلام : « ما أسفل من الكعبين من الإزار ، ففي النار »³ . وقد صنعت هذه الألبسة من الوبر والصوف⁴ .

أمّا أهل الأقاليم التي فتحها المسلمون ، فقد اعتادوا على ارتداء أزياء خاصة بهم ، إلا أنّهم عند اعتناقهم الإسلام أخذ يجمعهم والمسلمين العرب الفاتحين أزياء إسلامية خاصة سرعان ما طوّرت على مرّ العصور الإسلامية المتعاقبة .

صناعة النسيج :

لقد ازدهرت صناعة النسيج في الديار الإسلامية في العصور الوسطى واعتبرت من أهمّ الصناعات ، بحيث أنّ أغلب خلافت المسلمين جعلته احتكاراً لها ، فعُرفت مصانعه باسم « طراز »⁵ ، وهي كلمة فارسية تعني التطريز أو الملابس ، ولا سيّما الدار التي يُنسج فيها القماش بواسطة الأنوال . لقد انتشر الطراز الحكوميّ في المدن والقرى الإسلامية على السواء وأصبحت له هيئة كبيرة من العمّال والموظّفين ووسائل نقل كثيرة خاصة به من مراكب ودواب ، كما كان طراز العامّة وطراز الخاصّة⁶ . ممّا يدلّ على ازدهار هذه الصناعة أهلية كانت أم حكومية . ولا ريب في أنّ صناعة الأقمشة وبيع الثياب « البز » كانت لها سوق رائجة في ديار الإسلام . وقد اشتهرت دور الطراز الإسلامية بجودة أقمشتها التي أصبحت أسماؤها تُلفظ بكلّ لسان ، كما شاع صيتها في الآفاق . فلا نجد في العصور الوسطى صناعة أقمشة جيّدة ، إلا في دور طراز الإسلام ، حتى أنّ دول خارج دار الإسلام كانت تتزاحم على شرائها⁷ . كذلك تطوّرت صناعتها على أيدي المسلمين ، فدخلتها الخيوط المتنوّعة ، فيقال الخيط المصريّ ، العراقيّ والعالويّ⁸ . كما دخلتها الزخرفة بأشكال متعدّدة ورُسمت بمختلف أنواع

== الرسالة == الأنسجة والأزياء ==

الأصبغة . ولدينا تعابير مختلفة عن ذلك ، مثل : «الرقم» و «المقلم» ، أي : «المخطط» ؛ و «المجاوم» ، أي : المرسوم ؛ و «الموشح» ، أي : المطرز بالذهب . وقد أصبحت زخرفتها مظهراً للأناقة . لقد اعتاضوا فيها عن الصور ، لكره الإسلام لها ، بكلمات أو تفريعات أو توريقات أو بصور طيور ووحوش . ولا تزال بقايا الأقمشة الإسلامية في العصور الوسطى موجودة حتى اليوم في مختلف المتاحف¹⁰ .

وقد أخذت الأقمشة الإسلامية أسماؤها غالباً من أسماء المدن التي صنعت فيها . حيث أنّ بعض المدن الإسلامية قد تخصصت في صنع أنواع من الأقمشة اشتهرت بها ، فنذكر من أنواع الأقمشة الإسلامية : «التيل» وصناعته انتقلت من مصر القديمة بواسطة الأقباط ، والبز أو النسيج القطني والحريير وصناعته دخلت من الصين عن طريق الفرس ؛ والديباج وهو قماش لامع أو ملون رقيق . وهي كلمة فارسية تعني «لباس الروح» ، فكانت له في مصر دار خاصة عرفت بدار الديباج¹¹ . و «السقلاطون» وهو نوع آخر من الحرير الموشح بالذهب وكان المصنوع منه في بغداد له شهرة عالمية ، كما كثر استعماله في مصر والأندلس¹² . و «الوش» وهو قماش من الحرير الملون مثقل بالذهب كان يصنع في اليمن ، العراق ومصر¹³ . و «الموصلي» الذي اشتهر بالموسلين «Mousseline» وهو قماش من حرير أو قطن اشتق اسمه من مدينة الموصل العراقية¹⁴ . و «السندسي» وهو رقيق كالديباج . و «الشرب» وهو نوع من القماش الشفاف «chiffen» تدخله خيوط حريرية أو مذهبة يوجد منه الشفاف جداً ، بحيث أنّ الشخص كان يستطيع أن يلبس منه عمامة طولها خمسين متراً¹⁵ . و «السمور» وهو قماش رقيق من الوبر اشتهرت صناعته في الأندلس بمدينة سرقسطة ، ولذا سمي أيضاً بـ «السرقسطية»¹⁶ . و «البوقلمون» أو «الأبوقلمون» وهو قماش يتغير بتغيير ساعات النهار ، وهي كلمة تبدو إغريقية الأصل من «kalimun» وقد اشتهرت صناعته

== الرسالة == الأنسجة والأزياء ==

في مصر¹⁷. و «الديبقي» أو «الديبقيّة» وهو نوع من القماش المزركش يُنسج في مدينة دبيق الواقعة قرب مدينة دمياط المصريّة . و «الدمشقيّ» الذي اشتهر أيضاً بـ «الدمسكس» «Damascus»¹⁸. و «المخمل» و «المثقل» و «القباطي» وهو قماش ينسب صنعه إلى الأقباط في مصر¹⁹.

الأزياء الإسلاميّة :

ينقسم الزيّ الإسلاميّ في العصور الوسطى إلى نوعين : زيّ العامّة وزيّ الخاصّة . وهذا الزيّ على نوعيه ، كالفنّ سريع الحساسيّة والتطوّر من عصر إلى عصر ومن بلد إلى آخر ، ويتغيّر بتغيّر الأزمنة والعصور . حيث يعتبره ابن خلدون من مظاهر الحضارة وفنونها²⁰. ولحسن الحظّ ظهر في المجتمع الإسلاميّ في العصور الوسطى كثير من الرّجال النابهين ذوي الذوق الرّفيع والحساسيّة للألوان ، لا سيّما بين الخلفاء ، فعلموا على تقدّم الزيّ عند المسلمين . إذ نجد من أعلام الأناقة الإسلاميّة في العصر الأمويّ الخليفة سليمان بن عبد الملك (96-99هـ/715-717م) الذي أدخل ، كما يقول المسعوديّ ، زيّ الوشي ، وهي الثياب الحريريّة المثقلة بالذهب ، فلبسه النّاس جبة وأردية وسراويل وعمائم وقلانس²¹. والخليفة هشام بن عبد الملك (105-135هـ/724-743م) الذي أدخل زيّ الخَزّ والقطف ، أي : القماش الناعم ، فسلك النّاس جميعاً في أيامه مسلكه²². وفي العصر العبّاسيّ نذكر الخليفة المتوكّل على الله (232-247هـ/847-861م) الذي أوجد زيّاً عُرف بـ «المتوكّليّة» وهو نوع من اللحم ، أي : المبطنّ وفضله على كلّ زيّ²³. والخليفة المستعين بالله (248-252هـ/862-866م) الذي أحدث الكمام الواسعة التي تقوم مقام الجيوب ، فيحتفظ فيها لابسها بكلّ ما يحتاج إليه من أقلام وكراريس ودواة وغيرها²⁴. في مصر وُجد بعض سلاطين

الممالك ، الذين كان لهم ذوق في الزيِّ ، يغيِّرون فيه ، فمثلاً الأمير سلار المملوكي (ت1310/710) أيَّام السلطان محمَّد بن قلاوون اقترح أشياء كثيرة في الملبوس . بحيث سمَّيت العمائم باسمه «العمائم السلارية»²⁵ . وفي الأندلس ظهر الفنان المغني المشهور «زرياب»²⁶ أبو الحسن بن نافع (ت857/543) الذي تحكَّم في ابتداء الأزياء وحثَّ النَّاس على تغيير الملابس لتكون مناسبة للفصول : فالبياض في الصيف ، والملوَّن في بقية شهور السنة ، والمبطَّن في الشتاء ، وخفائف الملابس في غيرها .

زيّ عامّة رجال المسلمين :

ورد سابقاً أنّ لباس عامّة المسلمين الأوائل امتاز بالبساطة ، التواضع والحشمة . ويعتبر الجلاب «ثوب غليظ وطويل» اللباس المميّز له ، ويدلّ على العقيدة الدينيّة وهو ما زال سائداً حتى اليوم . وقد لُقّب القرشيّون المسلمين الذين هاجروا إلى يثرب «المدينة المنورة» «جلاليب قريش»²⁷ . أمّا الملابس الحريريّة ، فقد كادت أن تكون محرّمة على الرِّجال ومباحة للنِّساء ، إلاّ إذا اشتمل الثوب على كمّيّة ضئيّلة من خيوط الحرير²⁸ . إلاّ أنّ الرِّجال تخلَّصوا من ذلك تباعاً حتى أنّ صنع الثوب كلّهُ أصبح من الحرير الخالص . وقد تعدّدت وتنوّعت أزياء عامّة المسلمين في العصور الوسطى ، ومنها القميص : «ثوب يلبس فوق السروال وله كمّان واسعان يهبطان إلى المعصم ويتدلى إلى منتصف الساقين» . الدراعة : «جبة مشقوقة المقدّم ومزررة بأزرار ومختلفة الألوان» . الرِّداء : «هو نوع من الملاحف يُلحَف به كلباس يُنسج من الصوف أو الحرير» . العباءة : «هو رداء يشبه الكيس مفتوح من الأمام لا أكمام له» . الجبّة : «رداء طويل مفتوح وردناه قصيرتان يُنسج من الصوف» . القفطان : «أو القباء ويصنع من الحرير» . السروال : «يستُرُّ أسفل الجسم وقد يكون واسعاً ، كما يختلف في طوله» .

الإزار : «وهو من أصل فارسيّ ويعتبر قطعة قماش تُستر به العورة حيث يلفّ على القسم الأسفل من الجسم»²⁹. البرنس : «وهو لباس خارجي يتألف من قطعة واحدة يغطّي الجسم والرأس ويبدو أنّه لباس بربريّ وأندلسيّ». والكوفيّة : «نسبة لمدينة الكوفة وهي مناديل حريريّة تلبس على الرأس»³⁰.

زيّ عامّة النساء المسلمات :

إنّ ما يميّز أزياء النساء المسلمات هو أنّه قسم منها مشترك لهنّ وللرجال ، كالعباءة ، الرداء ، الدراعة ، الجبّة ، السروال والبرنس ، وأمّا ما يختصّ بهنّ دون الرجال فهو الحجاب أو النّقاب . وقد كان معروفًا عند رجال عرب الجاهليّة الذين لبسوه ليقهيم من لفح الحرّ ، إلّا أنّه لم يكن معروفًا كزيّ عند عامّة نساء المسلمين قبل أن يجعله النبيّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، لزوجاته إذ أنّه أراد أن يميّزهنّ عن بقيّة نساء العرب ، وذلك للرفع من شأنهنّ ، وقد ورد في القرآن الكريم في سورة الأحزاب الكريمة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَنْسِبِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيِّ فَيَسْتَحِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا زُوجَاهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [53:33] . لكنّ بقيّة النساء المسلمات أردن تقليد نساء النبيّ ، ﷺ ، ثمّ انتشر الحجاب «النقاب» بين نساء الشعوب المفتوحة ، إلّا أنّه في العصر العباسيّ اقتصر على نساء الطبقة الأرستقراطية³¹ . كذلك من الأزياء الخاصّة بالنساء الحبرة : «وهي نوع من برود اليمن طويلة ، تغطّي جسمها وتقي ملابسها من التراب والطين»³² . العلالة : «وهو لباس يمتاز

== الرسالة == الأنسجة والأزياء ==

بالشفافية والخفة» . النطاق : «زناز رفيع» . وشاح والمطر : «وهو ثوب صوفي يُلبس للوقاية من المطر» . والصدار : «وهو قميص صغير يلي الجسد مباشرة»³³ . أما أرجل النساء ، فتنتعل بها القباقيب والزرايبيل ، وهي نوع من الخفاف .

الزبي الرسمى :

وهو الزبي الخاص بالخلافة والحاشية ، فهو لم يكن موجوداً في أول عهد الخلافة الإسلامية ، إذ كان خلفاء المسلمين الأوائل يعيبون على موظفيهم الذين يتزيون بزبي الأعاجم³⁴ . وينسب للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (136-158هـ/754-775م) أنه أول من اتخذ الزبي الفارسي زياً رسمياً ، فقد قرّر هذا الخليفة لبس القلانص وهي القبعات الطويلة المخروطية الشكل بصفة رسمية³⁵ . وقد ساعد على تطور الزبي الرسمي انقسام وحدة الخلافة الإسلامية في القرن الرابع الهجري وتعدّد دولها ، فأصبح الزبي يطابق عقيدة الدولة «مذهب الدولة» ، إذ أنّ الخلافة الفاطمية اختارت اللون الأبيض شعاراً لزي الخليفة وموظفيه ورجال دولته وجيشه .

أما الخلافة العباسية ، فقد اختارت اللون الأسود³⁶ . وقد كانت الخلافة الإسلامية تتكفل بزبي موظفيها من العمامة إلى السراويل على حدّ تعبير المؤرخ المقرئزي³⁷ : فكان الزبي الرسمى يسمّى غالباً خلعة وتشريفة³⁸ ، وهي تتميز بوجود اسم الخليفة أو الأمير عليها .

أما زي الرأس الرسمى ، فقد طرأ عليه تغيير كبير ، فقد كان أساسه العمامة³⁹ . إلا أنّ لفّ العمامة أصبح يدلّ على صاحبها . ففي الخلافة الفاطمية كان الخليفة يشدّ عمامته التي سميت بتاج الشريف ، بشكل مستطيل عرفت بشدّة الوقار أو الشدّة العربية ، ورجال القصر يدورون طرف العمامة على الحنك وعرفت بزبي الحنك . ورجال الدين

== الرسالة == الأنسجة والأزياء ==

يُرخون طرف العمامة على الظهر وسمّيت ذُؤابة أو عذبة ، ورجال القلم يُضخّمون عمامتهم وسمّوا بسبب ذلك أرباب العمام⁴⁰ . أمّا زيّ الرّأس لزوجات الخليفة ، فعرف باسم مُعجّر وسداسي وهو يمتدّ من الرّأس حتى القدم⁴¹ .

أمّا الزيّ الرّسميّ نفسه ، فقد كان للخلفاء في أوّل الأمر بسيطاً ومتواضعاً ، لكنّ سرعان ما تطوّر تطوّراً كبيراً ، لا سيّما أنّنا وجدنا أنّ أعلام الأناقة ومَن عملوا على تطور الزيّ كانوا من الخلفاء ؛ فدخلته الألوان وأصناف الزخارف وأصبح يُنسج من الحرير المذهب ويتميّز في كلّ مناسبة . كذلك كثر عدده إلى حدّ أنّ الخليفة الأمويّ هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) حمل ملابسه ، الداخلية فقط ، إذا حجّ على سبعمئة جمل⁴² . أمّا الخليفة الفاطميّ المستنصر (427-487هـ/1035-1094م) ، فكان عنده في خزائنه ثمانمئة بدلة⁴³ . وكان الخليفة الفاطميّ يلبس في عيد الأضحى لباساً أحمر موشحاً ، ليتناسب وذبح الضحايا . وفي الصلاة في أيّام الجُمع يلبس الأبيض غير المزخرف توقيراً للصلاة ، وفي مناسبات أخرى يلبس البياض ، لكن بتطريز من الذهب والرسوم ويكون له ذيل طويل (موشح مجاوم – مُذائل)⁴⁴ . بالإضافة لذلك ، فقد ظهرت بعض الملابس الرّسميّة التي تميز طبقة عن أخرى ؛ فزيّ الوزير سمّي درّاعة ، وهو لباس مشقوق من الأمام ومزّزّ بأزرار . وهو أيضاً زيّ الكتّاب وإن كان أقلّ زخرفة . ورجال القضاء يلبسون الطيالس أو الطيالسة ومفردها طيلسان وهي طرحة ، توضع على المنكب . وأمراء الجيش يلبسون الأقبية القصيرة والثياب المزركشة⁴⁵ .

وأخيراً واستناداً إلى ما تقدّم من وقفة مسهبة على الأنسجة والأزياء الإسلاميّة في العصور الوسطى لا بدّ من استخلاص بعض الحقائق الحضاريّة التي تتعلّق بها :

== الرسالة == الأنسجة والأزياء ==

1. إذا كان المجتمع الإسلامي وما زال يقوم على أساس التعددية العرقية من الشعوب التي اعتنقت الإسلام ، فإن هذا الخلط الفسيفسائي العرقي قد وجد انعكاسه على شكل تأثيرات في الأنسجة والأزياء المختلفة لأفراد هذا المجتمع على مختلف طبقاته ، أي أن هذه الأنواع من الأنسجة والأقمشة والأزياء قد جمعت بين اللباس العربي والبدوي والألبسة الفارسية العراقية القبطية المصرية البربرية والأندلسية الحضرية وغيرها .

2. مع أن المجتمع الإسلامي على مختلف طبقاته العامّة والخاصّة عاش في العصور الوسطى في بيئة صارمة وفي ظل قيود دينية وفقهية تدعو إلى الحشمة والتواضع والبساطة ، إلا أنه عرف كيف يبذخ بترفه ويتأنق بهذه الأزياء والملابس المختلفة ، رغم أنه بعض الأحيان كان يخرج على هذه القيود وهذه الدعوة .

3. إن ازدهار صناعة النسيج والأزياء في الديار الإسلامية في العصور الوسطى ورواج سوقها بين الأمم غير الإسلامية ليدل على مظهرها الفني الحضاري وعلى مدى جودتها النوعية اللونية والزخرفية ، ومن ثم على عدم دونيتها من الأنسجة والأزياء العالية والإسلامية الحديثة .

ملاحظات :

- 1 ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية 92 .
- 2 زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي 608/2 .
- 3 البخاري : صحيح البخاري - كتاب اللباس - باب 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 24-23/4 .
- 4 حسن : تاريخ الإسلام السياسي 544/1 .

- 5 الصالح : النظم الإسلاميّة 404 .
- 6 هادي : تاريخ الفنّ العربيّ الإسلاميّ 210 .
- 7 ريسلر : الحضارة العربيّة 130 .
- 8 ماجد : نظم الفاطميين 51/2 ، هامش 6 .
- 9 جودي : الفنّ العربيّ الإسلاميّ 161 .
- 10 مرزوق : الزخرفة المنسوجة 100-99 .
- 11 ماجد : نظم الفاطميين 15/2 ، هامش 5 .
- 12 المقرئزيّ : خطط 315/2 .
- 13 المسعوديّ : مروج الذهب 128/2 .
- 14 ريسلر : الحضارة العربيّة 130 .
- 15 الكرويّ : المرجع في الحضارة العربيّة الإسلاميّة 175 .
- 16 ياقوت الحمويّ : معجم البلدان 212/3 .
- 17 سرور : تاريخ الحضارة الإسلاميّة 136 .
- 18 حتّيّ : تاريخ العرب مطوّل 424/2 .
- 19 هادي : تاريخ الفنّ الإسلاميّ 213 .
- 20 ابن خلدون : المقدّمة 326 .
- 21 المسعوديّ : مروج الذهب 128/2 .
- 22 المسعوديّ : مروج الذهب 142/2 .
- 23 عبد الباقي : معالم الحضارة العربيّة 81 .

- 24 حسن : تاريخ الإسلام السياسي 430/2 .
- 25 ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية 115 .
- 26 حسن : تاريخ الإسلام السياسي 430/2 .
- 27 ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية 115 .
- 28 البخاريّ : صحيح البخاريّ - كتاب اللباس - باب 12 ، 25 ، 27 ، 30 ،
31 ، 32 .
- 29 عبد الباقي : معالم الحضارة العربيّة 81 ، 83 ، 84 ، 85 .
- 30 حتّي : تاريخ العرب مطوّل 423/2 .
- 31 ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية 116 .
- 32 الخربوطلي : الحضارة العربيّة الإسلامية 160 .
- 33 عبد الباقي : معالم الحضارة العربيّة 87 .
- 34 الخربوطلي : الحضارة العربيّة الإسلامية 158 .
- 35 حسن : تاريخ الإسلام السياسي 427/2 .
- 36 منتز : الحضارة الإسلامية 256-255/1 .
- 37 المقرئزيّ : خطط 255/2 .
- 38 جودي : الفنّ العربيّ الإسلاميّ 166 .
- 39 حسن : تاريخ الإسلام السياسيّ 640/4 .
- 40 ماجد : نظم الفاطميين 60/2-61 ، هامش 3 .
- 41 المقرئزيّ : خطط 257/2 .

- 42 الخربوطلي : الحضارة العربية الإسلامية 159 .
43 المقرئزي : خطط 261/2 .
44 ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية 119 .
45 الباقي : معالم الحضارة العربية 76 .

ثبت المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم . بيروت : دار الكتب العلمية ، ط22 ، 1977 .
2. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد : مقدمة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم . القاهرة : 1322 هـ .
3. البخاري ، محمد بن إسماعيل : صحيح البخاري بحاشية السندي . بيروت : دار المعرفة ، 1978 .
4. جودي ، محمد حسين : الفن العربي الإسلامي . عمان : ط1 ، 1998/1419 .
5. حتّي ، فيليب : تاريخ العرب مطول . ط3 ، 1962 .
6. حسن ، حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام السياسي الديني والثقافي والاجتماعي . النهضة المصرية ، ط7 ، 1965 .
7. ياقوت الحموي ، شهاب الدين : معجم البلدان . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، [د.س.] .
8. الخربوطلي ، علي حسني : الحضارة العربية الإسلامية . القاهرة : 1975 .
9. ريسلر ، جاك س. : الحضارة العربية . ترجمة : غنيم عبدون . الدار المصرية للتأليف ، [د.س.] .

== الرسالة ==
== الأنسجة والأزياء ==

10. زيدان ، جرجي : تاريخ التمدن الإسلامي . بيروت : مكتبة الحياة ، 1967 .
11. سرور ، محمد جمال الدين : تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1965/1384 .
12. الصالح ، صبحي : النظم الإسلامية نشأتها وتطورها . بيروت : ط3 ، 1976 .
13. عبد الباقي ، أحمد : معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 1991 .
14. الكروي ، إبراهيم سلمان : المرجع في الحضارة العربية الإسلامية . مركز الإسكندرية للكتاب ، 1997 .
15. ماجد ، عبد المنعم : تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى . القاهرة : ط3 ، 1973 .
16. ماجد ، عبد المنعم : نظم الفاطميين ورسومهم في مصر . القاهرة : 1955 .
17. متز ، آدم : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري . ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريذة . بيروت : ط4 ، 1942 .
18. مرزوق ، محمد عبد العزيز : الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية . القاهرة : 1942 .
19. المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين : مروج الذهب ومعادن الجوهر . القاهرة ، 1346 هـ .
20. المقرئ : الخطط المقرئية . القاهرة : 1326 هـ .
21. هادي ، بلقيس محسن : تاريخ الفن العربي الإسلامي . بغداد : مطبعة التعليم العالي ، 1990 .